وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس –المدية–

كلية الآداب واللغة

قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع

تعليميّة اللّغة العربية عند ابن خلدون ومدى توافقها مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي دراسة وصفيّة تحليليّة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

مليكة بركان

إشراف الأستاذ:

د/ عبد الرحمان زاوي

السنة الدراسية: 2021/2020


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أمي وأبي؛

إلى أخواتي وإخوتي؛

دون أن أنسى جميع الأساتذة الأفاضل

الذين درسوني

من الابتدائي حتى الجامعي.

وزملاء الدراسةّ؛ وإلى كل طالب علم.

مليكة

شكر وتقدير

أحمد الله عزّ وجل على توفيقه لي في إتمام هذا العمل، وأسأله التوفيق والسداد؛ أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف عبد الرحمان زاوي، على التوجيهات القيّمة على طول مسار إنجاز البحث،

وإلى الأساتذة المناقشين الأفاضل،

بدون أن أنسى كل الأساتذة الذين درسوني؛

وكل من ساهم في إعداد البحث،

من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمـــــــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الكريم وبعد :

اللغة العربية لها مكانة مميزة وأهمية كبيرة في المجتمعات العربية، وهذا ما جعلها تلقى اهتماما ورعاية خاصة من طرف الوزارة، وهذا ما يظهر لنا من خلال المقرارات والمناهج الدراسية، فقط غدا تعليم اللغة وتعلّمها تخصصا قائما بذاته، يتطلب فرق بحث علمية متخصصة قادرة على إنجاز بحوث علمية تعليمية محققة مجموعة من المعارف والممارسات التي تستثمر في صياغة المناهج والكتب المدرسية والطرائق التعليمية المختلفة مراعية لما تم التوصل إليه في مجال البحوث اللّسانية واللّسانيات النّصية والدراسات المتعلقة بنظرية القراءة والتلقي وتحليل الخطاب والتداولية هذا من جهة ومن جهة أخرى ملبية لمقتضيات نظريات التعلم الحديثة ونظرية علم النفس المعرفي والذكاء الاصطناعي.

وإذا تحدثنا عن تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية فإننا نشير بذلك إلى تمكين المعلم من مهاراتها الأساسية والاستماع، والحديث، والقراءة والكتابة حتى يستطيع المعلم الإصغاء للأخرين وفهم ما يقولونه، والتعبير مشافهة وكتابة بلغة صحيحة عما يريده، وإتقان القراءة بأنواعها، فغالبا ما يحكم على نجاح المدارس أو المعلمين من قدرتهم على تعليم هذه المهارة. والتلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى مرافقة مستمرة من طرف المعلم، فإذا أتقنا اللغة العربية وكان ماهرا فيها ودعمها بحفظ وقراءة القرآن الكريم في المدارس القرآنية يزيد ذلك من نبوغه وتفوقه. فالعلامة عبد الرحمان بن خلدون له فضل كبير في حديثه عن تعليم اللغة العربية وزاد من فائدة الموضوع. لذا سأحاول على طرح التساؤل الرئيسي: وهو ما هي أهمية تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون وما توافقها مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي؟

من هذه الإشكالية الرئيسية نستطيع طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهمية تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون ؟
- ما مدى توافق تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي؟
- ما هو دور القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية؟ وما هي المهارات المكتسبة من تعليمية اللغة العربية؟

وانطلاقا من الإشكالية العامة وقصد تسهيل الإجابة على الأسئلة الفرعية نطرح الفرضيات التالية كإجابة أولية لتكون أساسا ومنطلقا لمعالجة للموضوع.

- تعليمية اللغ العربية لها أهمية كبيرة وبالغة عند ابن خلدون.
- لقد توافقت تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي إلى حد ما.
- إن للقرآن الكريم دور كبير وهام في تعليمية اللغة العربية، أما فيما يخص المهارات المكتسبة فهي الاستماع الكتابة ، القراءة، الحديث.

واعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأقوم من خلاله على وصف الظاهرة، حيث قمت بدراسة ميدانية واستعملت في ذلك استبيان للتأكد من صحة الفرضيات وقد عرضت هذه الدراسة وفق خطة ارتأيت تقسيمها إلى مقدمة وفصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي، وفي الأخير جاءت خاتمة للموضوع لأبين فيها أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة، ففصل الأول تناولت فيه الجانب النظري وشمل مبحثين وكل مبحث شمل مطلبين، فالمبحث الأول بعنوان تعريف تعليمية ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها أما المطلب الأول تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون، والمطلب الثاني نظريات التعلم.

وأما المبحث الثاني بعنوان مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي. فالمطلب الأول عرض البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي ومؤشرات التوافق بين هذا البرنامج التعليمي وتعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون. وأما المطلب الثاني بعنوان تعريف ووظيفة ومدى أهمية اللغة عامة واللغة العربية خاصة وخصائص اللغة العربية، والمهارات المكتسبة من تعلّمها، وأما الفصل الثاني والذي كان بعنوان الجانب التطبيقي حيث تفرع إلى ثلاث مباحث فالمبحث الأول بعنوان الدراسة الميدانية وفيه مطلبين، المطلب الأول منهج الدراسة والمطلب الثاني أداة البحث وعينة البحث، والمبحث الثاني بعنوان مجال الدراسة وتفرع عنه مطلبين، المطلب الأول بعنوان الإطار المكاني والزمني، والمطلب الثاني بعنوان الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. والمبحث الثالث بعنوان عرض وتحليل النتائج ومناقشتها وتفرع عنه مطلبين المطلب الأول بعنوان عرض وتحليل النتائج ومناقشتها ، والمطلب الثاني بعنوان توجيهات اقتراحات. ولقد قمت من خلال هذا الفصل بدراسة ميدانية واعتمدت في هذه الدراسة على مراجع معتبرة. أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتني في عملية البحث تتمثل في قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون، وعدم وجود دراسات سابقة، بالإضافة إلى ضيق الوقت ومشاكل أخرى. وأطمح في هذه الدراسة إضافة لمسة جديدة فيما يخص موضوع تعليمية اللغة عند ابن خلدون، وفي الأخير أتمنى أن أكون قد أصبت بالقدر الكافي في هذا العمل.

الفصل الأول: مفاهيم عامة وتعريفات نظرة وأقوال ابن خلدون في تعليمية اللغة

المبحث الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الثاني: نظريات التعلم

المبحث الثاني: مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي لسنة الخامسة ابتدائي

المطلب الأول: عرض البرنامج التعليمي لسنة الخامسة ابتدائي ومؤشرات التوافق بين هذا البرنامج التعليمي و تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون

المطلب الثاني: تعريف و وظيفة و مدى أهمية اللغة عامة واللغة العربية خاصة و خصائص اللغة العربية و المهارات المكتسبة من تعلمها.

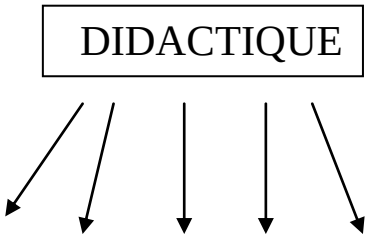
خلاصة الفصل الأول

المبحث الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

1 – مفهوم التعليّميّات:

أ – مما لا شكّ فيه أنّ هذا المصطلح عرف رواجا كبيرا في العالم العربي فإذا ما ترجم مصطلح التعليمية إلى اللّغات أخرى، نجد له عدة مقابلات وفي هذا صدد يقول: بشير ابرير: «مصطلح Didactique» يقابله في العربية عدة ألفاظ:



تعليمية تعليميات علم التدريسية الديداكتيك[1]

ولعل كثرة المصطلحات المقابلة لكلمة "تعليمية" تدل على إختلاف الرؤى بالنسبة للترجمة، فهناك من ترجم اللفظ المعنى وكلها تصبّ في معنى واحد وهو أن التعليمية تعني "علم التعليم" أما "جان كلود غانيون " فقد عرف التعليمية في دراسة له أصدرها سنة 1973م بعنوان "ديداكتيك مادة" كما يلي إشكالية اجمالية الية، تتضمن:- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها

-وإعدادا لفرضياتها الخصوصية، إنطلاقا من المعطيات المتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجية وعلم الاجتماع ...الخ

-دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها[1]

1 بشير ابرير، تعليمية النصوص الأدبية بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، طبعة 1، 2007، ص8.

التعليمية : le didactique هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية [2]

ب– تعريف اللغة:

اللغة: اللّسْنُ، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة من لغوت أي تكلمت، أصلها لُغْوة ككرة وقلة وثبة، كلها لاماتها واوات وقيل أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ، والهاء عوض وجمعها لُغى مثل بُرة وبرى، وفي المحكم: الجمع لغات ولغون، قال ثعلب: قال أبو عمرو ولأبي خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم، فقال أبو خيرة: وسمعت لغاتهم، فقال أبو عمرو سمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، وبالنسبة إليها لُغَويّ ولا تقل لغويٌّ، قال أبو سعيد: إذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاستلغهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسألة؛ وقال الشاعر

وإني إذا استلغاني القوم في السُّرَى

برمت فألغوني بسرك أعجما[3]

اللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (ج) لغى، ولغات ويقال سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم[4]

التعلم: Apprandre: حصول سلوك جديد أو تغيير في السلوك يتصف بنوع من الديمومة النسبية، وينتج عن الخبرة والتفاعل مع البيئة وبهذا يعبر عن نشاط يطور به التلميذ

---

1 بشير ابرير، نفس المرجع، ص 9.

2 عبد القادر لوريسي، مرجع في التعليمية، جسور النشر والتوزيع، الجزائر، ط 1، 2014، ص 19.

3 ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، دار النشر، دار صادر بيروت، الطبعة 1، ص 214.

4 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الطباعة والنشر الاسلامية، ط 4، ص 831.

خبرته باستمرار ونستطيع التعبير عن حصول التعلم إذا أصبح بإمكان المتعلم القيام بنشاط معرفي ومهارة لم يكن بإمكانه القيام به من قبل.[1]

المعلم Professeur: يعد المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره، وله دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية من خلال لتخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدته على إعادة إكتشاف الحقائق العملية المتعلقة بالموضوع وتدريبهم على الأسلوب العلمي في التفكير وعلى أسلوب الحوار والمناقشة المنظة وإكتسابهم المهارات العملية المتعلقة بالتجربة.[2]

المتعلم Apprant: هو محور العملية التعليمية، وهو أيضا مهيأ للإنتباه والاستعاب مع بعض، حرص الأساتذة على دعمهم المستمر لإهتماماته وتعزيزها بغرض إرتقائه الطبيعي الذي يقتضيه إستعداده للتعلم.[3]

المحتوى content: شاعت عند الكثير من التربويين أن المحتوى الدراسي يقصد به الإطار العام للموضوعات الدراسية المقررة على التلاميذ صف دراسي معين، فهو ينحصر في المجموع الكم المعرفي المتراكم وترتيبه ترتيبا منطقيا أو تاريخيا، ولعل هذه النظريات أتت من إهمال المربيين بالمعرفة باعتبارها وسيلة أساسية لتكوين العقل الإنساني باعتباره أثمن ما في الإنسان.[4]

1 أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليميات اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ط 1، 2000م، ص 142.

2 محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2006م، ص 32.

3 محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضؤ الكفاءات الآدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007م، ص 21.

4 اللجنة الوطنية للمناهج، المناهج أسسها، عناصرها، تنظيمها، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009، ص 73.

التحصيلcolloction : هو إنجاز عمل ما أو إحراز التفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات[1]. وهو النتيجة النهائية التي تبين تقدمه فيما يتوقع منه أن يتعلمه[2].

اللغة العربية langueArabe: هي إحدى اللغات السامية وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا، فهي لغة البيان وهي كذلك تجمع فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء، كما أنها لغة الحديث[3]

2- نظرة وأقوال ابن خلدون[4] في تعليمية اللغة:

في علوم اللسان العربي: اركانه أربعة وهي: اللغة والنحو والبيان والأدب ومعرفتها ضرورية على أهل الشريعة، إذ مأخذ الأحكام الشرعية كلها من الكتاب والسنة وهي بلغة العرب، نقلتها من الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغتهم فلا بد من معرفة العلوم المتعلقة بهذا اللسان لمن أراد علم الشريعة، وتتفاوت في التأكد بتفاوت مراتبها من توفية بمقصود الكلام، حسبما يتبين في الكلام عليها فنا فنا. والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها هو النحو، إذ به يتبين أصول المقاصد بدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة. وكان من حق العلم التقدم، لولا أن أكثر الأوضاع باقية في موضوعاتها لم تتغير بخلاف الإعراب الدال على الاسناد والمسند والمسند إليه فإنه تغير بالجملة و لم يبق له أثر. فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة إذ في جهله الإخلال بالتفاهم بالجملة وليست كذلك اللغة والله سبحانه وتعالى أعلم وبه التوفيق.

---

[1] نجار فريد جبرائيل، قاموس التربية وعلم النفس، الجامعة الأمريكية، بيروت 1960، دون طبعة، ص15.

[2] الخليلي، خليل يوسف، التحصيل لدى طلبة التعليم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين، 1997، ص6.

[3] أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2014، ص55.

4 العلامة ابن خلدون عبد الرحمان ابن محمد الحضرمي، ولد في تونس سنة 730ه/332م ينحدر من أصل أندلسي إشبيلي، تلقى العلم على عدد كبير من العلماء الأندلسين الذين هاجروا إلى تونس عمل في البلاط بني مرين في فاس، ارتحل إلى الشام ومصر، عاد ابن خلدون إلى مصر، توفي سنة 808ه.

اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاصل وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب إصطلاحاتهم. وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد؛ لدلالة غير الكلمات فيها على كثير المعاني. مثل الحركات التي تعيّن الفاعل من المفعول من المجرور، أعني المضاف، ومثل الحروف التي تفضي بالأفعال أي الحركات إلى الذوات من غير التكلف ألفاظ أخرى. وليس يوجد ذلك إلا في لغة العرب وأما غيرها من اللغات فكل معنى أو حال لابد له من ألفاظ تخصه بالدلالة؛ ولذلك نجد كلام العجم من مخاطباتهم أطول مما تقدره بكلام العرب. وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: "أو أن اللغة ملكة صتيت جوامع الكلم وأختصر لي الكلام إختصارا" فصار للحروف في لغتهم.[1]

أ- في أن اللغة ملكة صناعية: اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب. فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ومرعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع وهذا هو معنى البلاغة والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالا. والمعنى الحال أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة. فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك. ثم لا

1 عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، بيت الافكار الدولية، د ط، 1431ه/2001م، ص 753 ص754.

يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلا أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم. هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال. وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع، أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم و لم يأخذوها عن غيرهم.

ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة وغطفان وبني اسد وبني تميم. وأما من بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وإياد وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس والروم وحبشة لم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم .[1]

ب- علم اللغة: هذا العلم هو بيان الموضوعات اللغوية وذلك أنه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات المسماة عند أهل النحو بالإعراب واستنبطت القوانين لحفظها كما قلنا ثم أستمر ذلك الفساد بملابسة العجم ومخالطته حتى أن الفساد إلى موضوعات الألفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب في غير موضوعه.

في أن ملكة هذا اللسان غير صناعات العربية أو مستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك أن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة. فهو علم بكيفية لا نفس كيفية. فليست نفس الملكة، وإنما هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا، مثل أن يقول بصير بالخياطة غير محكم لملكتها في التعبير عن بعض أنواعها: الخياطة هي أن تدخل الخيط في ثقب الإبرة ثم تعززها في لفقي الثوب مشتمعين وتخرجها من الجانب الأخر بمقدار كذا ثم تردها إلى حيث إبتدأت وتخرجها قدام منفذها الأول بمطرح ما بين الثقبين الأولين؛ ثم يتمادى على وصفه إلى آخر العمل، ويعطي صورة الحبك

1 عبد الرحمان ابن خلدون، مرجع نفسه، ص 764، ص 765.

والتثبيت والتفتيح وسائر أنواع الخياطة وأعمالها، وهو إذا طولب أن يعمل ذلك بيده لا يحكم منه شيئا.

وكذا لو سئل علم بالنجارة عن تفصيل الخشب فيقول: هو أن تضع المنشار على رأس الخشب وآخر قبالتك ممسك بطرف آخر وتتعاقبان بينكما وأطرافه مضرسة المحددة تقطع ما مرت عليه ذاهبة وجائية إلى أن ينتهي إلى آخر الخشب وهو لو طلب بهذا العمل أو شيء منه لم يحكمه وهكذا العلم بقوانين الإعراب مع هذه الملكة في نفسها، فإن العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل.[1]

وكذلك نجد كثيرا من جابهذة النحاة والمهرة في صناعة العربية المحيطين علما بتلك القوانين إذا سئل في كتابه سطرين إلى أخيه أو ذي مودته أو شكوى ظلامه أو قصد من قصوده أخطأ فيها عن الصواب أو أكثر من اللحن و لم يجد تأليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود فيه على أساليب اللسان العربي، وكذا نجد كثيرا ممن يحسن هذه الملكة ويجيد الفنين في المنظوم والمنثور وهو لايحسن إعراب الفاعل من المفعول والمرفوع من المجرور ولاشيئا من قوانين صناعة العربية.

فمن هنا يعلم أن تلك الملكة هي غير صناعة العربية وأنها مستغنية عنها بالجملة، وقد نجد بعض المهرة في صناعة الإعراب بصيرا بحال هذه الملكة وهو قليل واتفاقي وأكثر ما يقع للمخالطين لكتاب سيبويه، فإنه لم يقتصر على قوانين الإعراب فقط بل ملأ كتابه من أمثال العرب وشواهد أشعارهم وعباراتهم فكان فيه جزء صالح من تعليم هذه الملكة فتجد الكاكف عليه والمحصل له قد حصل على خط من كلام العرب واندرج في محفوظه في أماكنه ومفاصل حاجاته. و تنبه به لشأن الملكة فاستوفى تعليمها فكان أبلغ في الإفادة.

1 عبد الرحمان ابن خلدون، المرجع نفسه، ص 772 ص 773.

ومن هاؤلاء المخالطين لكتاب سيبويه يغفل عن التفطن لهذا فيحصل على علم اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة. وأما المخالطون لكتب المتأخرين العارية من ذلك إلا من القوانين النحوية مجردة من أشعار العرب كلامهم، فقلما يشعرون لذلك بأمر هذه الملكة أو ينتبهون لشأنها فتجدهم يحسبون انهم قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم أبعد الناس عنه وأهل صناعة العربية بالأندلس ومعلموها أقرب إلى تحصيل هذه الملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم فيها على شواهد العرب وأمثالهم والتفقه في كثير من التراكيب في مجالس تعليمهم فيسبق إلى المبتدئ كثير من الملكة أثناء التعليم فتنطبع النفس بها وتستعد إلى تحصيلها وقبولها.[1]

وأما من سواهم من أهل المغرب والإفريقية وغيرهم فأجروا صناعة العربية مجرى العلوم بحثا وقطعوا النظر في التفقه في تراكيب كلام العرب إلا إن أعربو شاهدا أو رجحو مذهبا من جهة الاقتضاء الذهني لا من جهة محامل اللسان وتراكيبه. فأصبحت صناعة العربية كأنها من جملة قوانين المنطق العقلية أو الجدل وبعدت عن مناحي اللسان وملكته، وأفاد ذلك حملتها في الأمصار هذه وأفاقها البعد عن الملكة بالكلية، وكأنهم لا ينظرون في كلام العرب وما ذلك إلا لعدولهم عن البحث في شواهد اللسان وتراكيبه وتمييز أساليبه وغفلتهم عن الميران في ذلك للمتعلم فهو أحسن ماتفيده الملكة في اللسان. وتلك القوانين إنما هي وسائل للتعليم لكنهم أجروها على غير ماقصد بها وأصاروها علما بحثا وبعدوا عن ثمرتها.

ونعلم مما قررناه في هذا الباب أن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة

1 عبد الرحمان بن خلدون، المرجع نفسه، ص 773 ص 774.

المستقرة في العبارة عن مقاصد على نحو كلامهم والله مقدر الأمور كلها والله أعلم بالغيب.[1]

ج- في أن أهل الأمصار على الإطلاق قاصرون في تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم ومن كان منهم أبعد عن اللسان العربي كان حصولها له أصعب وأعسر والسبب في ذلك مايسبق إلى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطلوبة بما سبق إليه من اللسان الحضري الذي أفادته العجمة حتى نزل بها اللسان عن ملكته الأولى إلى ملكة أخرى هي لغة الحضر لهذا العهد.ولهذا نجد المعلمين يذهبون إلى المسابقة بتعليم اللسان للولدان. وتعتقد النحاة أن هذه المسابقة بصناعتهم وليس كذلك وإنما هي بتعليم هذه الملكة بمخالطة اللسان وكلام العرب. نعم صناعة النحو أقرب إلى مخالطة ذلك وماكان من لغات أهل الأمصار أعرق في العجمة وأبعد عن لسان مضر قصر بصاحبه عن تعلم اللغة المضرية وحصول ملكتها لتمكن المنفاة حينئذ.

واعتبر ذلك في أهل الأمصار. فأهل إفريقية والمغرب لما كانوا أعرق في العجمة و أبعد عن اللسان الأول كان لهم قصور تام في تحصيل ملكته بالتعليم. ولقد نقل ابن رفيق أن بعض كتاب القيروان كتب إلى صاحب له: ياأخي ومن لا عدمت فقده أعلمني أو سعيد كلاما أنك كنت ذكرت أنك تكون مع الذين تأتي وعاقنا اليوم فلم يتهيأ لنا الخروج. وما أهل المترل الكلام من أمر الشين فقد كذبو هذا باطلا ليس من هذا حرفا واحدا. وكتابي إليك وأنا مشتاق إليك إن شاء الله.وهكذا كانت ملكتهم في اللسان المضري شبيهة بما ذكرنا. وكذلك أشعارهم كانت بعيدة عن الملكة نازلة عن الطبقة و لم تزل كذلك لهذا العهد ولا لهذا ماكان بإفريقية من مشاهير الشعراء إلا ابن رشيق وابن شرف، وأكثر مايكون فيها الشعراء طارئين عليها و لم تزل طبقتهم في البلاغة حتى لأن مائلة إلى القصور وأهل

1 عبد الرحمان بن خلدون، المرجع نفسه، ص 774.

الأندلس أقرب منهم إلى تحصيل هذه الملكة بكثرة معاناتهم وامتلائهم من المحفوظات اللغوية نظما ونثرا.[1]

فالفرابي يقسم الملكة إلى قسمين: ملكة خلقية وملكة صناعية مؤكدا أن الملكة لايتم حصولها دفعة واحدة وإنما بالتكرار" والذي يكسب به الإنسان الخلق أو ينتقل لنفسه من خلق صادفها عليه هو الإعتياد وأعني بالإعتياد تكرير فعل الشيء الواحد مرارا زمنا طويلا في أوقات متقاربة"[2].

اهتم ابن خلدون بالملكة اللسانية من حيث أنها خاصة بكل إنسان وتفي قدرته على تحصيل اللغة من حيث استخدامها، ومن حيث الجودة أو الفساد"وهكذا تصير الألسن واللغات من جيل إلى جيل آخر ويتعلمها العجم والأطفال وهذا معنى ماتقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم و لم يأخذوها من غيرهم"[3].

وهذا مايدل على أن الملكة تتكون لدى الأشخاص أثناء فترة طويلة تؤهلهم فيما بعد إلى استعمال هذه اللغة إستعمالا صحيحا، كما أن إبن خلدون يفرق بين الملكة اللسانية والنحو حيث يقول: إنما معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة، فهي علم بكيفية لا نفس كيفية[4].

آراء ابن خلدون التعليمية:

عقد إبن خلدون في مقدمته بابا في التربية والتعليم وسماه ب: في العلوم وأصنافهاوالتعليم وطرقه وسائر وجوهه وما يعرض في ذلك كله من الأحوال. مستهلا هذا الباب بفصل سماه، في أن العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري. ويتحدث فيه عن العلاقة القائمة بين

1 عبد الرحمان بن خلدون، المرجع نفسه، ص778 ص 779.

[2] أبو نصر محمد الفرابي، الحروف، تحقيق محسن مهدي، دار الشرف، بيروت، 1970، ص135.

[3] نعمان بوقرة، محاضرات في الدراسة اللسانية المعاصرة، عنابة، 2006، ص164.

[4] محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر إبن خلدون، الناشر عالم الكتب، دار الثقافة للطباعة، القاهرة، د ط، مصر، ص25.

التعلم والملكة، ومدى مساهمة جودة الملكة ورسوخها في خلق الأرضية المعرفية الصلبة للتعليم والتعلم.

علاقة الملكة بالتعلم: لم يحدد ابن خلدون مفهوما محددا وواضحا للتعلم حيث لم يستعمله إلا نادرا وأحيانا يستعمله بمفهوم التحصيل[1].

من شروط حصول التعلم حسب ابن خلدون:

- الفكر: حسب ابن خلدون العلم والتعليم طبيعي في العمران البشري بالفكر الذي تميز به الإنسان عن سائر الخلق بالرغم من مشاركته للحيوان بالغذاء، والحس والحركة[2].

المطلب الثاني: نظريات التعلم

1- نظرية الإرتباط لثورندايك:

التعلم جوهري للوجود الإنساني وأساسي للتربية وهو منطلق أساسي لدراسة علم النفس ولازم لفهم حقيقة العقل البشري ، و الواقع أنه لم يحظ أي موضوع أخر من الموضوعات علم النفس بمثل ما حظي به موضوع التعلم من عمق في البحث و الدراسة.

ومنذ أن بدأ الاهتمام بدراسة سلوك الانسان ظل التعلم وقضايا موضع إهتمام الباحثين والدارسين حتى أن بعض المفكرين أمثال أرسطو والقديس أوغسطين وجون لوك كانوا يعتبرون التعلم قضية رئيسية، كما بلغ الاهتمام بقضايا التعلم ومشكلاته ذروته في أوائل القرن العشرين. فما هو التعلم إذن حقيقة أن التعلم أمر مألوف في حياتنا ولكن تعريفه تعريفا علميا بغية الوصول إلى فهم حقيق لماهيته يظل مسألة مثيرة للجدل. وقلما نجد من

[1] فتيحة حداد، ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية (دراسة تحليلية نقدية)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص181.

[2] عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن خلدون وإبن الأزرق، الطبعة2، موسوعة التربية والتعليم الإسلامية، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1986، ص59.

الخبراء من يتفق مع غيره وذلك بسبب التعريفات واختلاف النظريات وإذا ماأردنا أن نعرف التعلم تعريفا بسيطا يمكننا القول أنه تعديل للسلوك من خلال الخبرة.[1]

2- نظرية الإشراط الكلاسيكي لبافلوف:

وضع إيفان بافلوف (1849-1936) العالم الفيسيولوجي الروسي القواعد الأساسية للإشراط الكلاسيكي. وبالإضافة إلى ذلك قدم إسهاما هاما إلى علم وظائف الأعضاء وإلى فهم الأسباب التي تكمن وراء السلوك الشاذ وطرق علاجه.وقد أحدثت أعماله هذه أثارا عالمية وكان لأبحاثه في علم النفس أبعد الأثر على أصحاب نظريات التعلم الرئيسية في أمريكا في الماضي والحاضر، وتحاول أمريكا اليوم إعادة اكتشاف أعمال بافلوف أما في روسيا فقد استمرت الأبحاث المرتبطة بهذه الأعمال دون ضعف أو وهن.واليوم تقوم محاولات مستمرة في مجال الإشراط الكلاسيكي ومن جملة ذلك قضايا مثل الطبيعة الحقيقية لعملية الكف أو أوجه الشبه والاختلاف بين الاشراط الوسيلي والاشراط الكلاسيكي.وتأثير الفترة الزمنية التي تنقضي بين المثير الشرطي والمثير غير الشرطي ومدته.وتأثير إعطاء التعليمات على عملية الإشراط ومن جملة القضايا كذلك إشراط المعاني والإشراط الداخلي والمقارنات وتطور الأجناس وقيود التعلم وتأثير الخجل من الطعم.[2]

3- النظرية الإجرائية لسكينر:

"في لحظة واحدة تحول علم النفس بالنسبة لهؤلاء الطلاب من شيئ نقرأ عنه إلى نشاط عملي فعال كان له أثر على مجالات واسعة من السلوك في التو واللحظة وبطريقة منظمة. وبالنسبة لهؤلاء الطلاب كانت نتيجة التجربة أكثر أهمية مما يمكن أن يقال عنها. ومع أنه

1 مصطفى ناصف، نظريات التعلم، عالم المعرفة الكويت، د ط، ص 15.

2 مصطفى ناصف، المرجع نفسه، ص 118.

في وقت من الأوقات كان عدم القدرة على التعبير عند أولئك الذين كانت دراسة علم النفس عندهم لا تنفصل عن التحكم الوظيفي بسلوك الحيوانات الفردية شارة فخر والإعتزاز إلا أن اهتمامهم كان أعمق من ذلك وأبلغ إذا كان يتمثل في الدوافع الأساسيىة التي تكمن وراء العمل الذي يقوم بآداءه ولعل من الملامح الهامة التي وردت في كتابي سلوك الكائنات الحية وجداول التعزيز (the behavior of organisms et schedules of reinforcement) استخدام التسجيل التراكمي لاكتشاف مجرى الأحداث بصورة مستمرة وفي وقت مناسب ولذلك فأنهما (سلوك الكائنات الحية ونظم التعزيز) يحكيان للقارئ. الخبرة المباشرة التي يمر بها الشخص الذي يقوم بالتجربة وقت إجراءه لها. وبالنسبة للبعض من هؤلاء الطلاب كان هناك شعور بالإنجاز السحري الذي يتصف بمميزات اللعب كلما كان كل إجراء يتحول إلى تحكم سلوكي منظما" .[1]

4- النظرية البنائية لبياجيه:

يولي بياجه اهتماما لتطور التعلم أكثر مما يوليه لتعلم المفاهيم. وهو يرى أن التعلم ذاته يتخذ أشكالا مختلفة في مختلف مراحل تطوره فالأطفال في المرحلة الحسية الحركية يتعلمون من خلال العمل المباشر بالأشياء الموجودة في بيئتهم. وبعد ذلك فإن الأطفال في المرحلة قبل الإجرائية يتعلمون بتمثيل الأشكال الثابتة للأشياء وبتمثيل حركتها ولكنهم لا يتمكنون من استخدام العلاقة بين الأشكال وحركتها في التوصل إلى الاستدلال حول مثل هذه الومضوعات أو حول الاحتفاظ بالكمية. أما الأطفال في سن المرحلة الإجرائية المحسوسة فإن باستطاعتهم القيام بهذا الاستدلال ولكنهم لا يتمكنون من ذلك إلا بالرجوع إلى الأشياء التي يستطيعون رؤيتها.فهم لا يستطيعون الاستدلال بعد على الأحداث التي تم استدلال عليها (أو الافتراض). وهذا الشكل الأخير من التعلم إنما

1 مصطفى ناصف، المرجع نفسه، ص 192 ص193.

يتحقق كإنجاز في المرحلة الإجرائية الصورية. وهذه المراحل التعليمية الأربعة تحدث على نفس هذا الترتيب عند الأطفال جميعا. وهذا صحيح لأن كل مرة شرط منطقي لقيام المرحلة التالية لها. ومهارات التعلم في كل مرحلة تدخل في المرحلة التالية وتزداد اتساعا فيها. وهكذا يمكن رؤية نظرية بياجيه على أساس أنها تمثل هرما من المهارات التعليمية إذا قبلنا بكلمة " مهارة" على أساس أنها تمثل شكلا عاما من التعلم وليس شكلا محددا بمحتوى خاص.[1]

1 مصطفى ناصف، المرجع نفسه، ص 345.

المبحث الثاني: مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي.

المطلب الأول: عرض البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي ومؤشرات التوافق بين هذا البرنامج التعليمي وتعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون.

1 عرض البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي:

نختار بعض الدروس من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي[1]:



الجُملةُ وأنواعُها

تصريفُ الجُملة الفعليّة مع ضمائر المُشي

16

الجُملةُ الفعليّة وأركانُها

الهمزة على الألف

20

1 بن الصيد بوزني سراب، حلفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف، بوسلامة عائشة، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى، 2020/2019، ص 16 ص20.

وهناك درسين والفهرس [1]:



علامات الإعراب الأصلية والفرعية

أحط وأكتشف

لم تخلص مُرَاة إدارة الرزنامة بعد وفاة السيد فالنتين، فراغ الأصدقاء يتحاورون عنه الواحد تلو الآخر إلا صديقا واحدا استمات سعيدا، لم يتخل عليه بحالته، ويلقي لمساندته حتى يعود تاجرا في سوق الذهب من جديد ويشرع ما ضاع منه .

- بين نوع كل كلمة من الكلمات المكتوبة وعين علامة إعراب كل منها .

أثبت

علامات الإعراب إما أصلية أو فرعية

- علامات الإعراب الأصلية : الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون .
- علامات الإعراب الفرعية : الواو مثل : أخو علي لديه ساعة – المعلمون محبوبون .
  الألف مثل : سبحتُ أنا محمد يقول : سطعت ثلاثتهن .
  الياء مثل : عرفتُ أنا المتعلمين اجتازوا الامتحان .
  الحركة الطويلة مثل : يلعب الأطفال ويمرحون .
  حذف الحرف مثل : التلاميذ لم يذهبوا إلى الشواء .

الألف اللينة في أواخر الكلمات الثلاثية

أحط وأكتشف

يحكي فراد كثيرا تتكرر صديقه، حول أن يقلع باب سعدا نوى تساعدته في الشراء، وبعد قرور للاولة اتهم علي بجانب الدار فاذا منه للاولة فتاح وسلموه بالقوة للمدينة، وهكذا تحقق مني فراد .

- بمساعدة التهيئ كُلَّ كلمة من الكلمات السابقة ؟ صَرِّفِ الأفعال السابقة في المضارع / هات مفرد كلمة طلبوا .

أثبت

- تُكتب الألف اللينة في الأسماء المتمكنة والأفعال الثلاثية متسدرة إذا كان أصلُ الألف (واوا) ، ومكسورة إن كان أصلُها (ياءا) ، وتفتوحة أصلها تأتي بالمضارع منها.
  مثل : صرت، يكبر، دعا، يشتري .
- وفي الأسماء الثلاثية تعرف بتحويل الاسم المفرد إلى المثنى، او بالجمع عندما تؤلف سالما مثل : فتى، فتيان، فتيات / عصا، عصيان، عصيات .

122 المشوق المرافق المنهجي ومكافئات من الذات

المعلّ المبنيّ للمجهول ونائب الفاعل

أحط وأكتشف

تحدثت الجدة عن أحفادها قائلة : كانوا ما يحكي عن بطولات السعداء، وتشتاق عنها . ومازالت هذه القصص تحبب إلى قلوب العالم إلى يومنا هذا . فأحداثها تنتهي العبرة، وتضرب بها المثل في الشجاعة فكونوا يا أحفاد شهداء الجزائر الأبطال لنا القدوة في أرضكم .

- في أي زمن ضرفت الأفعال المكتوبة بالأحمر؟ ما حركة آخر الفعل؟ ما حركة ما قبل آخره؟
  لاحظ ثم أذكر التغييرات الطارئة : • يقرأ التلميذ القصص ← تقرأ القصص .

أثبت

- عند بناء الفعل للمجهول تحذف الفاعل ، نموذج إعراب : الفعل مضارع في بداية .
  وتعوضه بالمفعول به الذي يسبق عنه فيوضع مكانه ، فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع مرفوعا ويسمى نائب الفاعل . وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
- الماضي : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
- يبنى الماضي المبني للمجهول على الفتح مثل : كتب الدرس ← كتب الدرس .
- يبنى المضارع للمجهول على ضم أوله وفتح ما قبل آخره مثل : يزرع العدل .

الهمزة على السطر

الاحظ وأكتشف

الأرض بطل القلب الشرير في الداخل لقد قاسيت الكثير لأجلها وحفظتها وحفظتها، أرض مُعمرة بالخير الجميل، مازالت تحتفظ حياة زكية، طاهرة ... إنك أن أهينها ... إنك ارتكاب بشع لقبيح .

- بين مواضع كتابة الهمزة في كل كلمة واذكر كيف كتبت .
- بم شبهت الهمزة في كل مرة وما هي حركتها ؟

أثبت

تُكتب الهمزة على السطر : في الحالات التالية :

- في بدء الكلمة : إذا كانت الهمزة مفتوحة يقبلها خراف الواو الساكن المزيدة – فواها ... .
  إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها خراف مدّ (ا) مثل : (تفاءل – تفاءل – ضاءة – كفاءة ...) .
- في آخر الكلمة : إذا كان ما قبلها ساكنٌ مثل : (ضياء – جزاء – أضي – أضوء – مرء – خرء – دفء – هنيء – ضوء – نعاء ...) .

54 المشوق الثالث العربية والوطنية

فهرس الكتاب

البحر	الصرف	الإملاء	ص	الخطوات	الإعراب (بعد الإعراب : مشروع ، تربيع معلوماتي)	ص
مكونات البحر		همزة الوصل والقطع	52	طريق النجاح		22
الجملة وأنواعها	تصريف الفعل الماضي المعتل الآخر مع ضمائر	الفعل المضعف	58	طريق العلم	الكتب رسالة	23
الجملة الفعلية وأركانها		الهمزة على الألف	58		تواضع وعلم	36
الجملة المشروحة بأدوات وأنواعها	تصريف الفعل الماضي المعتل الآخر مع ضمائر جميع	الهمزة على الواو	59		الرسوم التوضيحية	39
الجملة المشروحة بمكان وأنواعها			53		بطاقة معلومات	40
الأفعال الخمسة	الجذر والوزن		57		الإيمان مزية	41
مواضيع الفعل المضارع		الهمزة على الحرف	58			50
علامات الفعل المضارع	الفعل الثلاثي المزيد بحرف		58			57
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل		الهمزة على السطر	58			58
الأسماء الخمسة	المصدر من الثلاثي المزيد بحرف	همزة القطع	63	الانطلاق	هل تعلمون ؟	73
جمع المكسر وإعرابه			67		ألف المدينة	74
جمع المذكر السالم وإعرابه	الفعل الصحيح وأنواعه		71		نحن والبيئة	75
جمع المؤنث السالم وإعرابه		همزة الوصل	88		النص والمفردات	90
المثنى وإعرابه	الفعل المعتل	الفعل ملاحظات توجيهية	84			91
الملحق بالمثنى وإعرابه		علامات الكتابة في الأسماء	88			92
المنقوص	تصريف الفعل الماضي المعتل الآخر المجهول	الأسماء الموصولة	97			107
الفعل المثلث			101			108
الإسناد بـ (أنا – نحن – أنتما)	تصريف الفعل المضارع المجهول والمعلوم		101			109
الفعل اللازم والفعل المتعدي		اتصال حرف الجر بالاسم الموصول	114			124
إعراب الفعل المعتل الآخر	تصريف المضارع المبني للمجهول		118			123
علامات الإعراب الأصلية والفرعية		الاسم المنقوص	122			124
النعت	تصريف الفعل الفعل الناقص		133			137
التوكيد			138			138
البدل			138			138

فهرس الكتاب

القطع	المحور	الأساليب	الرصيد اللغوي	القراءة	ص
01	القيم الإنسانية	لكن	عبارات التهنئة	رفاق الشدة	10
		لا	معاني العبارات	التجارية الشريفة	13
		من	التعبير الشفهي والتحريري	طريق السعادة	18
02	القيم الإنسانية والتضامن	إذا	الرحلة والنهر	من أشرف النهر	17
		حيث	عملية الإسعاف الأولي	الإسعاف في العمل	21
		بالتالي	معاني كلمات من نفس العائلة	نهاية العدد	23
03	أهمية الوقت	لم			32
		لن	الاستفادة من الأعمال		40
		قد + الفعل			53
04	الحياة المدرسية	يا أيها	الرصيد اللغوي الخاص بالبيئة	نحن البيئة	61
		أم المتصل	الربط الدلالي بين الكلمات	من يعيش المغامرة تجربة	62
		في الأخير	الربط الدلالي في العبارات	الحياة والكتاب وقلما آخر	68
05	الحياة الجماعية والتضامن	من الشعلة	الرحلات والأصدقاء	رأي الجماعة	76
		إن	أنواع الأدلة	مشروع الأعمال	82
		بالإضافة إلى	معاني العبارات	الجنس الأدبي : عناصر التخصيص وأنواعها	86
06	حياة الحيوان والإنسان	متكون الذي	الرصيد اللغوي الخاص بالوسيلة وبعض الحيوانات	عبقرية الأم	91
		الذين	الربط الدلالي بين العبارات	قصة البيسكلين	98
		التي	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	الرؤيا في المذهب	104
07	الحياة المدرسية من الذات	أخر	الرصيد اللغوي الخاص بالحيوانات	قراءة وتعبيرية	112
		الحقل	الأمثال والحكم	الجمع والتشكيل	116
		إنها السبب	الرصيد اللغوي الخاص بالأعمار الكثيرة	وفاء صديق	120
08	الحياة الاجتماعية	الفعل وتصريفه	الرصيد اللغوي الخاص بالعبارات والأدوات	رحلة إلى عين الحمراء	126
			الرصيد اللغوي الخاص بالعبارات والأدوات	حياتي أن تكون	134

1 بن الصيد بوزني سراب، حلفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف، بوسلامة عائشة، نفس المرجع، ص 54 ص122.

2-مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي:

لقد توافق البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي مع تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون إلى حد ما ونجد ذلك في:

1- لقد تحدث ابن خلدون عن الجمل الفعلية والاسمية وذلك في قوله: " وأمثال ذلك كثير من سائر فنون الكلام ومذاهبه، وتنتظم التراكيب فيه بالجمل وغير الجمل إنشائية وخبرية، اسمية وفعلية، متفقة مفصولة وموصولة على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الأخرى"[1].

2- كما تحدث ابن خلدون عن الحركات الإعرابية الأصلية والفرعية وعن العطف والإعراب في قوله: " ولعلنا لو اعتنينا بهذا اللسان العربي لهذا العهد واستقرينا أحكامه نعتاضو عن الحركات الإعرابية في دلالتها بأمور أخرى موجودة فيه تكون بها قوانين تخصها. ولعلها تكون في أواخره على غير المنهاج الأول في لغة مضر فليست اللغات وملكاتها مجانا".

وكذلك نجد في قوله:" ولا تلتفتن في ذلك إلى خرشفة النحاة أهل صناعة الإعراب القاصرة مداركهم عن التحقيق حيث يزعمون أن البلاغة لهذا العهد ذهبت وأن اللسان العربي فسد اعتبارا بما وقع في أواخر الكلم من فساد الإعراب الذي يتدارسون قوانينه".

1 عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة ، دار الفكر للطباعة والتوزيع، بيروت- لبنان، بيت الأفكار الدولية، د ط، 1431ه/2001م، ص 787.

وأيضا نجد في قوله: " ثم قد يتعين ترك العاطف بين الجملتين إذا كان للثانية محل من الإعراب: فيشرك بذلك منزلة التابع المفرد نعتا وتوكيدا وبدلا بلا عطف أو يتعين العطف إذا لم يكن للثانية محل من الإعراب"[1].

3- وتحدث أيضا ابن خلدون عن الأفعال والأسماء والفاعل في قوله: " وهذا العلم حادث في الملة بعد علم العربية واللغة وهو من العلوم اللسانية لأنه متعلق بالألفاظ وماتفيده. ويقصد بها الدلالة عليه من المعاني وذلك أن الأمور التي يقصد المتكلم بها إفادة السامع من كلامه هي: إما تصور مفردات تسند ويسند إليها ويفضي بعضها إلى بعض. والدالة على هذه هي المفردات من الأسماء والأفعال والحروف وإما تمييز المسندات من المسند إليها والأزمنة، ويدل عليها بتغير الحركات من الإعراب وأبنية الكلمات. وهذه كلها هي صناعة النحو. ويبقى من الأمور المكتنفة بالواقعات المحتاجة للدلالة أحوال المتخاطبين أو الفاعلين وما يقتضيه حال الفعل وهو محتاج إلى الدلالة عليه لأنه من تمام الإفادة وإذا حصلت للمتكلم فقد بلغ غاية الإفادة في كلامه"[2].

4- ولقد تحدث ابن خلدون كذلك عن أجزاء الجملة من موصول ومبهم ومعرفة ونجد ذلك في قوله: " وكذا التعبير عن أجزاء الجملة بما يناسب المقام من موصول أو مبهم أو معرفة"[3].

5- تحدث ابن خلدون أيضا عن الفاعل والمعفول والمبتدأ وذلك في قوله:" وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة رأسا ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد

1 عبد الرحمان ابن خلدون، نفس المرجع، ص 760ص 766 ص767.
2 عبد الرحمان ابن خلدون، نفس المرجع، ص 760.
3 عبد الرحمان ابن خلدون، نفس المرجع، ص 760.

يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع"[1].

وهناك بعض الدروس لم يتحدث عنها ابن خلدون وذكرت في البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي منها الجملة المنسوخة بإن وأخواتها والجملة المنسوخة بكان وأخواتها والأفعال الخمسة، ونواصب الفعل المضارع وجوازمه والأسماء الخمسة، وجمع التكسير وإعرابه وجمع المذكر السالم وإعرابه وجمع المؤنث السالم وإعرابه والمثنى وإعرابه... إلخ.

وأما الصرف فما هو موجود في البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي لم يتحدث عنه ابن خلدون.

المطلب الثاني: تعريف ووظيفة ومدى أهمية اللغة عامة واللغة العربية خاصة وخصائص اللغة العربية والمهارات المكتسبة من تعلمها.

1- تعريف اللغة: تعتبر اللغة من أهم المظاهر الاجتماعية والنفسية في حياة الكائن الحي، وهي أعظم انجاز بشري ظهر على الأرض، ولولا اللغة ما قامت حضارة للإنسان، ولا نشأت مدنية. وهي وسيلة الانسان للتعبير عن أفكاره وعواطفه ورغباته، وأداته لتحقيق التفاهم والتواصل مع الآخرين. وهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

أ- مفهوم اللغة: تتعدد تعريفات اللغة بتعدد اهتمامات الباحثين والدارسين وتعدد علوم اللغة نفسها، وعلوم الدين والفلسفة والاجتماع والتربية وعلم النفس وغيرها، فعالم اللغة يتوقع منه التركيز على قواعد اللغة، وعالم الاجتماع يتوقع منه التركيز على الجانب الاجتماعي للغة كوظيفة تفاعلية، وعلماء التربية وعلم النفس يركزون على اكتسابها وتطورها بشكل خاص. ومن تعريفات اللغة تعريف ابن جني" بأنها أصوات يعبر بها كل

1 عبد الرحمان ابن خلدون، نفس المرجع، ص 754.

قوم عن أغراضهم. وذهب ابن خلدون إلى أن اللغة " هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل اللسان، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتهم".

وقد عرفها ديوي بأنها" أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينها علاقة تركيبة تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال"[1].

3- أهمية اللغة: تؤدي اللغة دورا رئيسا في تواصل البشر، وتسيير أمور حياتهم اليومية، وفي التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم، وربط الماضي بالحاضر والمستقبل. ويمكن تلخيص أهمية اللغة فيما يلي:

1- أنها وسيلة الانسان في تلقي المعرفة وآداة التفاهم بين البشر في مشارق الأرض ومغاربها، والنافذة التي يطل الانسان من خلالها على البيئة والمجتمع، والعين التي تمكنه من رؤية الماضي والحاضر والمستقبل.

2- أنها أداة التعبير من خلال عرض الأفكار والانفعالات والتجارب، واللغة المكتوبة تعد أداة لتسجيل الخبرات التجارب والأفكار والمشاعر.

3- أنها تعد مقوما رئيسيا من مقومات وحدة الأمة، وحمايتها من التبدد والتفكك، فقد يختلف أفراد المجتمع في العادات والتقاليد والعقيدة الدينية والسياسية وغير ذلك من الفوارق الاجتماعية والاقتصادية، لكنها تبقى متحدة متماسكة إذا كانت لغتها واحدة.

4- أن امتلاك ناصية اللغة شرط رئيس من شروط نجاح الفرد في الحياة، مؤشر على قدرته في التأثير في الآخرين.

---

1 علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان، د ط،ص 28.

5- أنها وسيلة هامة لتحقيق الارتباط الروحي وتكوين الاتجاهات والأفكار المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.

6- أنها تكسب من يمتلكها القدرة على التوجيه والتأثير في الأخرين من خلال مهارات اللغة اللفظية، أو مهارات اللغة المكتوبة.

7- أنها وسيلة الأمة لتسجيل حضاراتها وثقافتها، وبالتالي نقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل لتمكين أبناء الأمة من الاطلاع عليها، وكذلك نقلها إلى الأمم الأخرى مما يساعد على نشر الثقافة والحضارة بين الأمم. [1]

4- أهمية اللغة العربية: اللغة العربية من أقدم اللغات التي مزالت تتمتع بخائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال، فهي لغة ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزاتها وخصائصها، وهي مؤشر على وحدة الأمة، ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الذروة فكان مظهر إعجاز لغتها. ومع تغير الظروف المحيطة باللغة العربية، وأهلها، إلا أنها لم تفقد مكانها وأهميتها للأسباب الأتية:

1- الأهمية الدينية: اللغة العربية هي اللغة التي يتعامل بها المسلمون في أمر دينهم، سواء أكانو يتكلمونها أم لا، فقراءة القرآن لاتتم إلا بها، لذلك كان القرآن الكريم ولا يزال حافزا للمسلمين لتعلم لغتهم، كما أن العربية لغة الصلاة التي يجب أن يؤديها المسلم فخمس مرات في اليوم والليلة والعربية هي لغة الحديث النبوي الشريف ولغة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولغة الأئمة والمجتهدين والعلماء. ويمكن القول إن تأثير القرآن الكريم في اللغة العربية هو إقامة أدائها على الوجه الذي نطق به العرب ويتيسر ذلك لأهلها في كل عصر، وإن ضعفت الأصول، واضطربت الفروع، ولولا القرآن الكريم،

1 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 39.

وأسراره الاعجازية البيانية، ما اجتمع العرب على لهجة واحدة، ولو لم يجتمعوا لتبدلت لغتهم بالاختلاط الذي وقع.

2- الأهمية الحضرية: وتستمد اللغة العربية قيمتها – فضلا عن أنها لغة القرآن والحديث- من كونها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور في مقدمة اللغات الحية وساعد على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل. وهي اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة، كما أنها تعتبر بتراثها الضخم إحدى أهم اللغات الحية في العالم.

3- الأهمية القومية: يتكلم العربية اليوم وفقا لجغرافية المكان غالبية سكان العالم العربي الذين يزيدون على (200 مليون نسمة)، وهي لغة التفاهم والحديث والتعليم فيما بينهم، فاللغة العربية توحد بينهم، وتربط بين شعوبهم، وتقوي وحدتهم، واللغة التي تربط بين تلك الدول لغة فصحى، تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم، والتأليف الجيد في شتى مناحيه وفنونه، وأيضا لها وجود من نوع مافي الكلام المنطوق.

4- الأهمية العالمية: نظرا لأهمية الموقع الجغرافي والاستراتيجي للدول العربية، ولتوفر الثروات الطبيعية، لاسيما النفط، فقد ازداد اهتمام دول العالم بالمنطقة العربية، وبدأت اللغة العربية تنتشر وتكتسب أرضا جديدة نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعيشها أبناؤها ونتيجة تعاملهم أيضا مع غير الناطقين بالعربية، وازدياد الأفواج السياحية إلى البلاد غير العربية، وزيادة احتكاكهم بغيرهم ممن لا ينطقون العربية، سواء أكانوا أفرادا أم مؤسسات، مما فرض على هؤلاء ضرورة معرفة اللغة العربية، واكتسابها من مختلف الدول حتى أصبحت العربية اليوم واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة.[1]

1 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 46.

5- خصائص اللغة العربية:

إن أهم خصائص اللغة العربية المميزة لها الآتية:

أ- تميز اللغة العربية صوتيا: حيث على جميع الأصوات التي تميزت بها أخواتها السامية ، و زادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل:التاء، و الذال، و الغين، و الضاد. وهي بهذا استوعبت جهاز النطق الإنساني و وظيفته أحسن توظيف، وحددت لكل حرف مخرجه، وفي ضوء هذه الخاصية تأكدت وفرة الأصوات في العربية، وارتبط كل صوت، وكل حرف بمخرج، وبذلك لا تختلط الحروف ذات المخارج المتقاربة بعضها مع بعض.

ب- تميز اللغة العربية بالترادف:

الترادف هو إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد،فالألفاظ المترادفة هي ألفاظ اتحد معناها بحيث يمكن التبادل بينها في استعمال سياقات مختلفة،بمعنى أن توجد كلمتان تحملان معنى واحد.

وهذه الخصيصة ذات فائدة كبيرة بالنسبة للشعراء عند اختيارهم للمفردات المؤدية للمعنى،و المتفقة مع قافية القصيدة التي يكتبونها،وكذلك اختيار الألفاظ السهلة المأنوسة القريبة من الطالب عند التأليف له،وتدريب المتعلم على إدراك مدى التشابه والاختلاف بين الألفاظ التي نستخدمها للدلالة على المعنى الواحد.

ج- تميز اللغة العربية بالاشتقاق:

الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة،أو توليد بعض الألفاظ من بعض لوجود علاقة بين اللفظة المشتقة،و الجذر الذي اشتقت منه،فمن اللفظة الأم الجذر يمكن استخراج مجموعة كبيرة من الألفاظ المتفقة معها في الحروف الأصلية،بيد أن الاختلاف يقع في الحركات

والسكنات والحروف الزائدة المعبرة عن معان مختلفة.وهذه الخاصية للغة العربية أعطتها مرونة استعابا لمصطلحات الحضارة الحديثة،ومستجدات العصر إذ لم تضق ذرعا بها،وإنما شرحت صدرها لها،ومن هذه الألفاظ:طيارة،سيارة،باخرة،دراجة،تلفاز،مذياع،مدفع...إلخ.وإذا نظرناإلى كلمة كتابة مثلا فإننا نشتق منها:كتب،يكتب،اكتب،كاتب،مكتبة ،مكتب،مكتوب.[1]

د- تميز اللغة العربية بالإعراب:

تتميز اللغة العربيةبعنايتها البالغة بضبط أواخر الكلمات في ضوء مواقعها من الجملة،وفي ضوء المعنى الذي تحمله الكلمات وما ترمي إليه،وهذا من شأنه أن يرفع اللبس،ويزيل الإبهام،ويحدد دور كل كلمة في الجملةو تيسير التعامل مع اللغة قراءة،وكتابة فيميز المتعلم الفاعل من المفعول وهكذا.

وهذه الخاصية تتطلب أن تعرض كتب التلاميذ مشكولة،خاصة في المراحل الدراسية الأولى،ومع التقدم في الصفوف الدراسية ويمكن الاكتفاء بتشكيل الكلمات يغلب على الظن ألا يجيد الطالب قراءتها.

ي- تميز اللغة العربية بالاشتراك اللفظي:

ويقصد بالاشتراك اللفظي أن يكون للكلمة الواحدة عدد من المعاني،أوأكثرمن مدلول على كل منها على طريقة الحقيقة لا المجاز،ومن خلال السياق الذي وردت فيه الكلمة يتحدد معناها المقصود،فالاشتراك اللفظي يقابل الترادف،ومن أمثلة ذلك كلمة الخال :تطلق على شقيق الأم ،وعلى الشامة في الوجه،وعلى السحاب، وعلى البعير الضخم...إلخ.

1 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 46 ص 47.

ومن خلال هذه الخاصية يمكن للمعلم أن يدرب طلابه على تحديد المعنى المناسب لبعض الكلمات ذات اللفظ من خلال السياق الذي وردت فيه تلك الكلمات.

ه- تميز اللغة العربية بالنحت: النحت هو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر، أو من جملة أو أكثر للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها، مثل كلمات: بسمل، حمدل، حوقل، حسبل، سمعل، حيعل، دمعز، وطلبق التي تشير إلى قول الانسان:بسم الله، الحمد لله، ولاحول ولاقوة إلا بالله، وحسبنا الله، السلام عليكم، وحي على الصلاة حي على الفلاح، أدام الله عزك، وأطال الله بقائك.[1]

وفي ضوء هذه الخاصية يمكن للمعلم أن يدرب طلابه على إدراك المضامين أو المعاني المختزلة داخل الكلمة المنحوتة، من خلال تقديم بعض الكلمات أو الأمثلة ومطالبتهم بتحديد الجمل التي تكمن داخلها.

6- المهارات المكتسبة من تعلم اللغة العربية:

1- الاستماع: تنبع أهمية الاستماع من كونه وسيلة من الوسائل الأساسية للتعلم في حياة الانسان، فمن خلالها يتصل المتعلم بالبيئة البشرية والطبيعية للتعرف إليها والتفاعل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة. وهو وسيلة مهمة لتعلم القراءة والكتابة والحديث الصحيح وفهم ما يدور من أحاديث من القنوات السمعية المختلفة. وللاستماع أهمية بالغة في حياة الفرد سواء داخل المدرسة أو خارجها ويرى بعض الباحثين أن الفرد يستمع يوميا ما يعادل كتابا ويقرأ مايعادل كتابا ويكتب سنويا ما يعادل كتابا.[2]

2- التحدث والتعبير الشفوي: يعد التحدث وجها آخر مكملا لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث (مرسل) ومستمع (مستقبل). واستخدم الانسان التواصل الشفوي

1 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 47 ص 48.

2 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 134.

منذ أقدم العصور واعتمد عليه في تحقيق مايحتاج إليه وبواسطته عبر عن مشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته وآرائه إلى الآخرين فعن طريقه يتحقق التفاعل وتتم العلاقات الاجتماعية بين الناس. ولا يمكن لأحد أن ينكر ما للتحدث من أهمية في حياة الأفراد الساسية والاجتماعية والاقتصادية ،والترفيهية والنفسية فلا يمكن أن يتحقق التوازن المنشود في حياة الانسان إلا عن طريق التواصل مع غيره، أساس هذا التواصل وركيزته الأساسية هو التحدث فكثير من الدراسات بينت أن الجانب الشفوي يشكل 95% من التواصل اللغوي.[1]

3- القراءة: القراءة هي مفتاح الحياة وسرها نوه القرآن الكريم إلى أهميتها في أول أية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي أول أمر إلهي وجه له فقال جل شأنه " اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الانسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم* علم الانسان ما لم يعلم" (سورة العلق: 1-5)

والقراءة إحدى النوافذ الأساسية التي يطل منها الانسان على عالم المعرفة والثقافة وعن طريقها يتصل بتراثه وهي تساعد في بناء شخصيته وصقلها بما يكتسبه من خبرات.

وتمتاز القراءة عن باقي فروع اللغة العربية بملازمتها للإنسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها وهي تساعدة على النجاح في المواد الدراسية المختلفة ،وفهم المواد العلمية المختلفة وهي ليست غاية في ذاتها بل وسيلة لغيرها من الغايات من حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معان وأفكار. [2]

4- التعبير الكتابي: تشكل اللغة منظومة متكاملة من المهارات التي تتنوع على مستويين للأداء اللغوي هما: مستوى الاستقبال الذي يضم مهارتي (الاستماع والقراءة) ومستوى

1 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 152.

2 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 178.

الإرسال الذي يضم مهارتي(التحدث والكتابة). ويوجد بين هذه المهارات ترابط وتكامل حيث إن تنمية مهارة لغوية تؤثر في المهارات الأخرى.

إن المتأمل في هذه المهارات يلاحظ أن مهارتي الحديث والتعبير الكتابي هما من أهداف دراسة اللغة، , وأن إتقان هاتين المهارتين يتطلب مساعدة التلاميذ للتمكن منهما ليس فقط في حصص التعبير ولكن الاهتمام في سائر المواد الدراسية بشكل عام وفي فنون اللغة العربية بشكل خاص. وذلك أن التعبير ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة بل هو متداخل ومتشابك مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير. فهو مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية والبلاغة ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد فروع اللغة هو تقدم ونمو له في بعض مهارات التعبير باعتبار أن التعبير هو المحصلة النهائية للدراسة اللغوية. والتعبير ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الطالب حتى يصبح متمكنا مما يريد أن يعبر عنه في سهولة ويسر، بل إن للتعبير بعدا معرفيا آخر يرتبط بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها وعمقها وطرافتها وهذا يتطلب تدريب الطلبة وتشجيعهم على القراءة قبل تكليفهم بالكتابة أو الحديث عن موضوع التعبير. [1]

اهتمت المنظمات والهيئات العالمية والجمعيات بالقراءة نظرا لأهميتها في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي وأثرها في ترقية الشعوب تثبيت عادة القراءة من خلال التزويد بالكتب المناسبة، لأن القراءة طريق واضح المعالم في ترقية الأفراد وتطوير المجتمعات. فهذا الفيلسوف الإنجليزي "فرنسيس بيكون F.Picon" يرى أن: "القراءة تصنع إنسانا متكاملا والكتابة تصنع إنسانا دقيقا". والمقولة التعليمية الشهيرة تقول: القراءة تصنع الإنسان متكامل ويقول توماس إديسون (T. Idison): " بالقراءة تعلمت كل شيء

1 علي سامي الحلاق، نفس المرجع، ص 228 ص 229.

ويتفق العقاد معهما في الرأي نفسه فيقول: أنا أهوى القراءة، لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك ما في ضميري من بواعث الحركة. والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الإنسان الواحد، فالقراءة تعد نافذة المعرفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان على الفكر الإنساني، لتعرف الثقافات الحاضرةو الارتباط به ،و هي الغذاء العقلي والنفسي و الروحي الذي يحقق التوازن والانسجام.[1]

تعد القراءة عملية معقدة، تضمن القدرة على فهم معاني كلمات، وليس مجرد التعرف على شكل الكلمات وكيفية نطقها، ولذلك فإن تعليمها للطفل يتطلب الاستعداد والرغبة والتشجيع على الإقبال على تعلمها بشغف، وفيما يلي مجموعة من العوامل التي تؤثر في هذا الاستعداد ومنها:

الأسرة: للأسرة دور هام في سرعة النمو لدى الطفل ووضوح تعبيره إذ توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة التي تؤثر على تنمية الطفل على القراءة مثل مستوى تعلم الوالدين ومدى إهتمامهما بتشجيع الطفل في الدراسة ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات، وما يعرض له الطفل داخل الأسرة من وسائل الاتصال مثل: التلفاز، الراديو والكومبيوتر...إلخ.[2]

أهمية الكتاب المدرسي:

تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحمل الوعاء التي تعتبر الوسيلة اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في

1 يعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وتدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014م، ص 488.

2 سلى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة، دار الفكر للطباعة، عمان- الأردن، ط 1، 2004م، ص 113.

عملهم، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم لذا فإن: الكتاب المدرسي يستحوذ على أعلى نسبة من النشاط التعليمي في البيئة الصفية لاسيما في المناهج التعليمية للبلدان النامية التي تنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم لقصور تأهيل المعلمين.[1]

ومن أسباب زيادة النمو في اللغة العربية غير النحت والابدال والقلب، التصحيف وهو التبادل بين الحروف المتشابهة شكلا كالباء، كالتاء، والثاء، والنون والياء، أو الجيم وإلغاء، والخاء، أو الدال والذال، أو الراء والزاي، او السين والشين، وقس عليه.[2]

1 صبرينة بنيري، ليلى دامحي، مستوى جودة كتاب اللغة العربية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة الرابعة إبتدائي، بسكرة، د ط، 2015م، ص 12.

[2] جرجي زيدان، اللغة العربية، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط 2، 1988، ص 32 – 33.

خلاصة الفصل الأول:

يتضح لنا جليا من هذا الفصل أهمية التعليم للغة عامة وللغة العربية خاصة، ومدى اهتمام العلامة بن خلدون بتعليم اللغة العربية. ونظرا لأهمية الموضوع يوجد نظرية التعلم منها نظرية الارتباط لثروندايك، نظرية الإشراط لبافلوف، والنظرية الإجرائية لسكينر، ونظرية البنائية لبياجيه. ولقد توافقت إلى حد ما تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة إبتدائي، وللغة أهمية كبيرة فيالتواصل البشري عامة، وأما اللغة العربية خاصة لها أهمية كبيرة حيث تكمن أهميتها دينيا وقوميا وعالميا، ولها مميزات أهمها أنها تمتاز صوتيا وبالترادف والاشتقاق والاعراب، والاشتراك اللفظي والنحت، وهناك مهارات تكتسب من تعلم اللغة العربية وهي الاستماع، والتحدث، والتعبير الشفهي، والقراءة، والتعبير الكتابي.

الفصل الأول: مفاهيم عامة وتعريفات نظرة وأقوال ابن خلدون في تعليمية اللغة

المبحث الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الثاني: نظريات التعلم

المبحث الثاني: مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي لسنة الخامسة ابتدائي

المطلب الأول: عرض البرنامج التعليمي لسنة الخامسة ابتدائي ومؤشرات التوافق بين هذا البرنامج التعليمي و تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون

المطلب الثاني: تعريف و وظيفة و مدى أهمية اللغة عامة واللغة العربية خاصة و خصائص اللغة العربية و المهارات المكتسبة من تعلمها.

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دور اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي)

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهج الدراسة

المطلب الثاني: أداة البحث وعينة البحث

المبحث الثاني: مجال الدراسة

المطلب الأول: الإطار المكاني والزمني

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج ومناقشتها

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

المطلب الثاني: اقتراحات وتوجيهات

خلاصة الفصل الثاني

قائمة الملاحق

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهج الدراسة

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجين، المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات وتحليلها والتعليق عليها من خلال أجوبة المعلمين، والمنهج الاحصائي وذلك من خلال الجداول الإحصائية التي تحتوي على الأرقام والنسب المئوية.

المطلب الثاني: أداة البحث وعينة البحث

أ- **الاستبيان:** يعد الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين.[1]

فيجيبون عنها سواء كانت إجابة مباشرة "بنعم" أو" لا " تكون مختصرة واضحة والاستبيان نوعان:

1- الاستبيان المغلق: وهو الذي يتطلب من المفحوص إختيار الإجابة من مجموعة من إجابات مثل: نعم، لا، كثيرا، قليلا، نادرا.

2- الاستبيان المفتوح: وهو الذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تأثر في الآراء والحقائق،

1 ذوقان عبيدات وأخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر الناشرون والموزعون، عمان، ط 11، 2009، ص104.

ولكن يأخذ على هذا الشكل أن المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل مفصل ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة.[1]

3- الاستبيان المغلق المفتوح: يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة يتطلب من المفحوصين إختيار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيها الحرية في الإجابة.[2]

الاستبيان عبارة عن أسئلة وجهناها إلى المعلمين لطور الابتدائي. اعتمدت في كل هذا على تصميم استبيان باعتباره أداة فعالة في جمع المعلومات في الأبحاث والدراسات العلمية حيث تضمن الاستبيان 13 سؤال وهي أسئلة ملمة بالموضوع.

عينة البحث: لقد قمت بتوزيع (20) استبيانا على العديد من الابتدائيات من ولاية المدية وقد وجهت هذه الأسئلة للمعلمين في الطور الابتدائي.

المبحث الثاني: مجال الدراسة

بعد وضع أسئلة الاستبيان الخاصة بالمعلمين في الطور الابتدائي لقد تم توزيع هذا الاستبيان في العديد من الابتدائيات وكان هذا من خلال فترة زمنية معينة.

المطلب الأول: الإطار المكاني والزماني

1- الاطار المكاني: تم توزيع الأسئلة في العديد من الابتدائيات وقد جاءت كالتالي:

-ابتدائية محمد الابراهيمي

-ابتدائية شراطي عبد القادر

-ابتدائية يحي مخلوفي

1 ذوقان عبيدات وأخرون، نفس المرجع، ص 107.

2 ذوقان عبيدات وأخرون، نفس المرجع، ص 107.

-ابتدائية كشيدة سليمان

2- الاطار الزماني:

لقد قمت بتوزيع الاستبيان في الفترة الممتدة من 10 ماي إلى 18 ماي 2021. وبعد مرحلة التوزيع تم مباشرة استرجاعها وجمع الاستبيان الموزع والشروع في الدراسة التحليلية من خلال تحليل الجداول المتحصل عليها تحليلا إحصائيا مستخلصين النتائج.

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد التأكد من جمع الأجوبة الواردة في الاستمارات، تم حساب النسبة المئوية وهي الطريقة الإحصائية المستخدمة بكثرة في هذا النوع من البحوث، وذلك لأنها أكثر وضوح وهذا عن طريق جمع التكرارات وضربها في 100 وقسمتها على مجموع العينة .

$$\text{نسبة المعالجة} = \frac{\text{عدد التكرارات } 100x}{\text{مجموع العينة}}$$

المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

لقد قمت بوضع جدول لكل سؤال من الأسئلة الموجهة للمعلمين

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين من خلال الأسئلة وتحليلها نجد: الجدول الأول نوعية الجنس

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة %
ذ	06	31.57
أ	13	68.42
المجموع	19	99.99

1- عرض النتائج :

إن نسبة المعلمات تفوق نسبة المعلمين، فنسبة المعلمات بلغت 68.42 %، أما نسبة المعلمين فبلغت 31.57%.

2- التحليل:

نلاحظ نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور في التعليم، وهذا يدل على أن عدد الاناث يفوق عدد الذكور، وهذا يعبر عن مدى حماس المعلمات في سلك التعليم.

ونستخلص من هذا أن الاناث تميل إلى التعليم أكثر من الذكور في الطور الابتدائي وذلك يكون مناسب لتهيئة الجو المناسب للتلميذ حيث يحس يأنه انتقل إلى أمه الثانية ويسهل بالنسبة له التعلم ويكون أكثر تفاعلا وراحة مع المعلمة.

الجدول الثاني: المؤهل العلمي:

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
بكالوريا	02	10.52
ليسانس	13	68.42
ماستر	04	21.05
المجموع	19	88.99

1- عرض النتائج: يتضح لنا من خلال الجداول أن معظم الإجابة بخصوص المؤهل العلمي السائدة في التعليم الابتدائي هو ليسانس حيث بلغت النسبة 68.42%، اما فيما يخص البكالوريا فبلغت 10.52%، وفيما يخص الماستر فبلغت النسبة 21.05%.

2- التحليل:

كل معلم وله ظروفه المحيطة به، هناك من يستطيع أن يكمل دراسته ويرتقي إلى المراتب العليا، للماستر والدكتورا، وهناك من يكتفي بمرتبة الليسانس ويتوجه إلى التعليم، فظروف الحياة تفرض على المعلم مساره في حياته وتوجهه كما تريد، المردود التعليمي ونجاحه لا يتوقف على مرتبة العلم فهناك تفاوت من معلم لأخر في مهارة التعليم، وذلك باختلاف شخصية المعلم ومبادئه.

الجدول الثالث: التخصص المدروس

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة %
اللغة العربية وآدابها	9	47.36
حقوق	3	15.78
علوم الاعلام والاتصال	4	21.05
علم النفس	3	15.78
المجموع	19	99.97

1- عرض النتائج:

من خلال الجدول يتضح لنا أن التخصص السائد اللغة العربية وآدابها فالنسبة بلغت 47.36%، وتخصص الحقوق بلغت 15.78%، أما تخصص علوم الاعلام والاتصال فبلغت النسبة 21.05%، وأما تخصص علم النفس فبلغت 15.78%.

2- التحليل:

يستحوذ على التعليم الابتدائي تخصص اللغة العربية وآدابها، وهذا يقودنا إلى أن التعليم الابتدائي يجب أن يركز على التخصص في مجال اللغة العربية حتى يكون التلاميذ في أمان من ناحية اللغة العربية، فكلما كان المعلم بارع في اللغة العربية وماهر كلما زاد نفعا لتلاميذه وإفادة بالغة الأثر.

الجدول الرابع: الخبرة

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة %
3 سنوات	04	25
6 سنوات	09	56.25
اكثر من 9 سنوات	03	18.75
المجموع	16	100

1- عرض النتائج :

نلاحظ من خلال الجدول عدد سنوات الخبرة السائدة هي 6 سنوات بنسبة 56.25 %، وأما الخبرة أكثر من 9 سنوات فبلغت 18.75%، وأما خبرة 3 سنوات فبلغت 25%.

2- التحليل: من هنا يتضح لنا أن المعلمين في طور الابتدائي لهم خبرة سنوات تختلف من معلم إلى آخر، الخبرة لها دور مهم في الحياة التعليمية فكلما كان الخبرة طويلة زاد المردود التعليمي نموا وازدهارا، وبذلك يتم إخراج أجيال صاعدة للمجتمع من مهندسين وأطباء وأساتذة وغيرها من الأجيال النافعة لمجتمعها.

الجدول الخامس: هل تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين ناجع؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
نعم	15	78.94
لا	04	21.05
المجموع	19	99.99

1- عرض النتائج : من خلال الجدول يتضح لنا نجاعة تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين وذلك أن عدد الإجابات بنعم بلغت 78.94%، أي فاقت الإجابة ب لا حيث بلغت 21.05%.

2- التحليل: تكمن نجاعة تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين في إتقان المعلمين اللغة العربية وإختصاصهم فيها، فالمعلم هو أحد محاور العملية التعليمية، فكلما كان المعلم مهتم باللغة العربية ويبث روح اللغة العربية في نفوس تلاميذه كلما نمت وزادت إنتشارا في المجتمع التربوي خاصة والمجتمع العام عامة.

الجدول السادس: ما هو سبب نجاعة تعليم اللغة العربية حسب رأيك؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة %
عضوية	0	0
اجتماعية	13	52
نفسية	1	4
أخرى	11	44
المجموع	25	144

1- عرض النتائج: يختلف رأي المعلمين في سبب نجاعة تعليم اللغة العربية من معلم إلى آخر حيث نلاحظ أن نسبة الأسباب الاجتماعية هي السائدة إذ بلغت 52 %، أما الأسباب النفسية فبلغت 4 %، وبلغت أسباب أخرى نسبة 44%، أما العضوية فبلغت 0%.

2- التحليل: من خلال المجتمع يكون ناجع تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين، فالمجتمع له دور هام في نجاعة اللغة العربية لدى المتعلمين، فإذا كان المجتمع مهتم باللغة العربية ويستعملها في الحياة اليومية، عندها يكون كل فرد مسؤول ويحس بضرورة الاهتمام باللغة العربية فتنمو روح اللغة العربية في وسط المجتمع وتعلو رايتها في جميع أقطار الوطن العربي.

الجو الاجتماعي والنفسي السائد يأثر على نمط التفاعل بين المعلم والتلميذ، فإذا كان الجو مريحا سيزيد من دافعية التلميذ وهذا ما يؤدي على تحصيل التلاميذ للمعلومات وإلى زيادة قدرتهم على بلوغ الأهداف التربوية، كما قال واطسن في عباراته الشهيرة "أعطوني أطفال

أصحاء أسوياء التكوين وأعطوني بيئة مناسبة، فإنني سأتمكن من أ أجعل من أي واحد منهم بعد تدريب معين طبيبا أو فنانا أو عالما أو تاجرا.[1]

أجمع كل المعلمين على أهمية التحفيز في عملية التعليم وهذا ما رآه علماء السلوك الذين يقولون أن السلوك عن طريق التدعيم، فإذا لم يتعلم التلاميذ فمعنى هذا أنه لم يقدم لهم الباعث الحقيقي، والمدعمات والمحفزات اللازمة، فالتلميذ يتعلم جيدا عندما تستثار دوافعه.[2]

إن عبارات المدح والثناء التي يقولها المعلم للتلميذ تضفي سرورا عليهم، وتزيد من حبهم لما يقومون به، أما استعمال هذا النوع أكثر من المحفزات المادية كون المحفزات المعنوية غير محفزة

فهي عبارة عن كلام مليء بالمدح والتشجيع.[3]

وتشمل الحوافز المعنوية في أغلب الأحيان المدح والتشجيع ووضع أسماء المجدين في لوحات الشرف وإعطائهم المكافأت حيث يقدم المدح والثناء على الأفراد عند قيامهم بأداء الأعمال الصحيحة السليمة.[4]

للصورة قدرة على تثبيت الإدراك خير من ألف كلمة، قد تعطي الصورة مدلولا أكبر إضاحا من عدة صفحات تشكل لغة عالمية تتحدى الأغلبية وإختلاف اللغة.[5]

1 مروان أبو حويج، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، د ط، 2004م، ص 103.

2 مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، ط 1، 2004م، ص 307.

3 أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط 1، 2006م، ص 145.

4 هيثم العاني، الإدارة بالحوافز التحفيز والمكافأت، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007م، ص 29، 30.

5 بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية إعدادها وطرق إستخدامها، بيروت دار إحياء العلوم، د ط، 1985م، ص 102.

الجدول السابع: فيما تكمن نجاعة تعليم اللغة العربية؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة %
القراءة	12	37.5
التواصل	9	28.12
الفهم والاستعاب	11	34.37
المجموع	32	99.99

1- عرض النتائج: إن معظم الإجابات مركزة على القراءة حيث بلغت النسبة 37.5%، أما نسبة التواصل فبلغت 28.12%، وأما الفهم والاستعاب فبلغت النسبة 34.37%.

2- التحليل: فعندما تكون القراءة واسعة النطاق فهذا يدل على نجاعة اللغة العربية، والقراءة هي التي تبين لنا وتجسد لنا مدى نجاعة اللغة العربية على أرض الواقع، فتعليم اللغة العربية لا يكون ناجعا إلا بكثرة التواصل وسعته وسعة الفهم والاستعاب وخاصة كثافة القراءة والمطالعة.

الجدول الثامن: كيف ترى اكتساب اللغة العربية عند المتعلم عموما؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
جيد	1	5.26
مقبول	17	89.47
ضعيف	1	5.26
المجموع	19	99.99

1- عرض النتائج: رؤية المعلمين اكتساب اللغة العربية عند المتعلمين عموما تختلف من معلم إلى آخر، فمنهم من يراه مقبول بلغت النسبة 89.47%ومنهم من يراه جيدا فبلغت 5.26%، وأما إجابة ضعيف فبلغت 5.26%.

2- التحليل: وهذا يدل على مدى إكتساب اللغة العربية عند المتعلمين عموما حيث يبدو اكتساب اللغة العربية عند المتعلمين عموما متوسط ومقبول وذلك نظرا لعدة عراقيل وصعوبات تواجه الاهتمام باللغة العربية ومدى شعبيتها في الوسط التعليمي وفي المجتمع.

الجدول التاسع: هل هناك فرق بين التلميذ الذي يحفظ القران وغيره مما لا يحفظه؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة %
يوجد فرق	18	100
لا يوجد فرق	0	0
المجموع	18	100

1- عرض النتائج: من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الإجابات ركزت على وجود فرق حيث بلغت نسبة الإجابات 100%، أما عدم وجود فرق فبلغت النسبة 0%.

2- التحليل: ومن هنا نجد أن القران الكريم له دور كبير في حياة المتعلم زيادة عن نجاحه في الدنيا والآخرة، نعم هناك فرق بين الذي يحفظ القران ويقرأه والذي لا يحفظه ولا يقرأه وذلك أنه يشبه البيت الخرب، ونجاح في الدارين يكون بالنسبة لأهل القرآن وخاصته سهلا حتى أن القران يعين المتعلم في دراسته ويفتح له أفاق عديدة للنجاح والنبوغ والتفوق.

وقد ذكر لفظ التربية في القرآن الكريم على لسان فرعون مخاطبا موسى عليه السلام: " ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين" الشعراء الآية 17. أي أنك يا موسى ترعرعت فينا مذ كنت صغيرا وسهرنا على رعايتك وتنشئتك.

ويعتبرها طه رشيد إبراهيم مجموع التصرفات التي يقوم بها الرشيد نحن الصغير يهدف من خلالها إلى تنمية جوانبه الشخصية وهو ما يأكده بقوله: " هي مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها الراشد بإرادته نحو الصغير، بهدف مساعدته في اكتمال وتفتح استعداداته اللازمة، وتوجيه قدراته ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ في ضؤ توجيهات القرآن والسنة. [1]

المسجد قبلة كل صبي يلتمس فيه والداه القدرة على التمييز، ومرحلة التعليم الأولى عند الطفل مرحلة أساسية من مراحل التلقي لأن ذاكرة الصبي عندما تكون صفحة بيضاء وفطرته سليمة صافية خالية من الشوائب ولا يكدر صفوها مشاكل الدنيا وإغراءاتها، فيكون الطفل قادرا على الاستعاب والتحصيل، ولا سيما إذا توجه لتعلم القرآن الكريم

1 صبحي طه رشيد إبراهيم، التربية الاسلامية وأساليب تدريسها، دار الأرقم للكتب، عمان، ط 1، 1403ه/1973م، ص 9.

بمساعدة أبويه. ولقد جاء في وصايا الغزالي: " الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصوره، وهو قابل لكل ما نقش وإلى كل ما يمال به إليه فإن عوّد الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبويه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم والولي له".[1]

فلبدأ بالمسائل المقفلة تضر بالمتعلم وتجعله ينفر من التعلم لأنه يجد نفسه عاجزا عن فهم ما يطرح عليه وقد يؤدي عدم مراعاة هذا المنهج المتدرج في التعليم إلى نتائج خطيرة، تتمثل في كراهية المتعلم في العلم، وإنصرافه عنه وخلال ذهنه وهذا ممل يضر بالمتعلم.[2]

الجدول العاشر: إذا كان يوجد فرق وضحه

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
الرصيد اللغوي والملكة اللغوية	12	63.15
القدرة على الاستعاب والحفظ	07	36.84
المجموع	19	99.99

1- عرض النتائج: من خلال الجدول نلاحظ أن الإجابات ركزت على أثر القرآن الكريم في المتعلم من توسيع رصيده اللغوي وتنمية الملكة اللغوية لديه حيث بلغت النسبة 63.15%، أما القدرة على الاستعاب والحفظ فبلغت 36.84%.

2- التحليل: إن القران الكريم له الأثر الكبير والنافع في حياة المتعلم من ثقافة وتنمية مهارات الحفظ والاستعاب والفهم وتقوية الذاكرة ، فالقران الكريم إعجاز رباني وله فوائد

1 عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام شارع الأزهر، ط 1، 1412ه/1992م، ص 161.

2 محمد فاروق النبهان، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط 1، 1998م، ص 279.

جمة بالنسبة للمتعلم فبفضله يتفوق المتعلم في مراحله التعليمية وينال مراده وينفع نفسه ومحيطه علميا وعمليا وأخلاقيا واجتماعيا.

الجدول الحادي عشر: ما هو تقييمك لتعليم اللغة العربية وما يحتويه الكتاب المدرسي؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
كاف	1	5.26
غير كاف	18	94.73
المجموع	19	99.99

1- عرض النتائج: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة غير كاف بلغت 94.73%، أما إجابة كاف فبلغت 5.26%، وبهذا يبدو أن إجابة غير كاف فاقت إجابة كاف.

2- التحليل: وهذا يدل على أن الكتاب المدرسي لا يلبي حاجة المتعلم الكافية في تعليم اللغة العربية فالكتاب المدرسي يلبي بعض حاجيات المتعلم لكنه يظل لا يلبي بالغرض الكافي بالنسبة للمتعلم في تعليمه اللغة العربية، ولقد أجمع المعلمون أن الكتاب المدرسي غير كاف في تلبية حاجة المتعلم.

الجدول الثاني عشر: من هم الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة في تعليم اللغة العربية؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
الأستاذ	06	18.75
الأسرة	06	18.75
المستشار النفسي	02	6.25
تضافر جهود الكل	18	56.25

المجموع	32	100

1- عرض النتائج: نلاحظ من خلال النتائج أن نسبة إجابة تضافر جهود الكل بلغت 56.25%، أما نسبة إجابة للأستاذ بلغت 18.75%، أما الاسرة فبلغت النسبة 18.75%، وبالنسبة للمستشار النفسي فبلغت النسبة 6.25%، وهنا نلاحظ أن النسبة في تضافر جهود الكل فاقت كل النسب.

2- التحليل: عندما تتضافر جهود الكل تنجح في مساعدة المتعلم لتعلم اللغة العربية، فبتعاون الاسرة والمجتمع والأستاذ والمستشار النفسي تتم المهمة بنجاح وتبلغ الاسرة التربوية الهدف المنشود والمتعلم يجب أن تكون معه المرافقة في كل مراحل التعليم.

الجدول الثالث عشر: في رأيك ما هي العوامل المساعدة في تعليم اللغة العربية؟

التكرارات / الإجابة	ك	النسبة%
حفظ القرآن الكريم	10	43.47
كثرة المطالعة	05	21.73
الأسرة	04	17.39
المجتمع	04	17.39
المجموع	23	99.98

1- عرض النتائج: نلاحظ من خلال النتائج أن هناك عوامل مساعدة منها عامل القرآن الكريم بلغت نسبة الإجابة 43.47%، أي فاقت كل النسب فنسبة كثرة المطالعة بلغت 21.73%، أما نسبة الأسرة والمجتمع فبلغت 17.39%، أي نفس النسبة ومن هنا نلاحظ أن عامل حفظ القرآن الكريم هو العامل الأساسي.

2- التحليل: إن حفظ القرآن الكريم في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة حيث له دور فعال، ففي المجال الدراسي يساعد المتعلم في تقوية ذاكرته وتنمية مهارة الحفظ لديه وتعليمه الانضباط والنظام وغيره من الأخلاق الحميدة .

المطلب الثاني: توجيهات و اقتراحات

بعد الانتهاء من هذه الدراسة والتي تناولت فيها تعليمية اللغة العربية ، والهدف من هذه الدراسة معرفة مدى نجاعة تعليمية اللغة العربية لدى المتعلمين ، و من خلال النتائج التي توصلت إليها من هذه الدراسة ارتأيت تقديم مجموعة من الاقتراحات، و التي يمكن من خلالها الاهتمام باللغة العربية في المؤسسات التربوية أو في البيت، لأنه يساعد التلميذ على رفع مستواه اللغوي وتطوير أفكاره، ويسير بالعملية التعليمية في مجال اللغة بنجاح، ومن هذه الاقتراحات :

- الاهتمام بالجانب اللغوي للتلميذ خاصة اللغة العربية.

- المداومة على المدارس القرآنية في المساجد لحفظ القرآن الكريم وقرائته.

- تنمية النشاطات اللغوية بفتح المكتبات وغيرها للمطالعة.

- حرص الوالدين على مسار التلميذ ، واغتنامهم الفرص لاستفادته من كل باب للمعرفة.

- تحفيز التلاميذ بالمسابقات و المنافات في مجال اللغة من شعر وغيره.

- المحافظة على اللغة العربية من خلال الاستعمال الواسع.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في العديد من الإبتدائيات، والتي تعتبر وسيلة للكشف عن الحقاائق، والتعرف على الأشياء المبهمة وبغرض التحقق من الفرضيات التي وضعتها حول الموضوع، ولقد توصلنا في الأخير إلى جملة من النتائج يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- اللغة العربية لغة القرآن الكريم، ولغة أهل الجنة.

- اللغة العربية مهمة في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة.

- القرآن الكريم حفظه وقراءته له دور كبير في تعلم اللغة العربية وتنميتها واستمرارها.

- المجتمع له دور فعال في تعليم اللغة العربية.

- تضافر جهود الكل مهم في تعليم اللغة العربية.

- حفظ القرآن الكريم وقراءته له منافع جمة في تقوية الذاكرة وتنمية الملكة اللغوية، وإثراء الرصيد اللغوي وتنمية مهارات الحفظ والاستماع.

.

خاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة والتي كانت حول موضوع تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون ومدى توافقها مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي توصلت إلى نقاط عديدة أهمها:

تعليمية اللغة العربية لها أهمية كبيرة وخاصة عند العلامة ابن خلدون ومدى اهتمامه بها.

- توافق إلى حد ما تعليمية الغة العربية عند ابن خلدون مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي.

- للغة أهمية كبيرة في التواصل البشري عامة.

- اللغة العربية لها أهمية دينية وقومية وعالمية.

- اللغة العربية لها مميزات عديدة منها الاشتقاق والترادف وغيرها.

- بفضل اللغة العربية نكتسب مهارات عديدة منها: الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة.

- اللغة العربية مهمة في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة.

- القرآن الكريم قراءته وحفظه له دور كبير في تعليم اللغة العربية وتنميتها واستمرارها وله منافع جمة لصالح الفرد والمتعلم من تقوية الذاكرة وتقوية مهارات الحفظ وتنمية الملكة اللغوية وإثراء الرصيد اللغوي.

قائمة المصادر والمراجع

ضبط المصادر والمراجع:

قائمة المعاجم:

1- ابن مظور جمال الدين، لسان العرب، دار النشر دار صادر، بيروت، ط1.

2- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الطباعة، والنشر الإسلامية، ط1.

3- نجار فريد جبرائيل، قاموس التربية وعلم االنفس، الجامعة الأمريكية 1960، د ط.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أبونصر محمد الفرابي، الحروف، تحقيق محسن مهدي، دار الشرف بيروت،1970 ، دط.

2- أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، دار الكنوز، المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأدرن، ط 1، 2014م.

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليميات اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 2000م.

4- أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت—لبنان، ط 1، 2006م.

5-الخليلي، خليل يوسف، التحصيل لدى طلبة التعليم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، البحرين، د ط، 1997.

6- اللجنة الوطنية للمناهج، المناهج أسسها عناصرها تنظيمها، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، د ط، 2009م.

7- بشير ابرير، تعليمية النصوص الأدبية بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007م.

8- بشير عبد الرحيم الكلوب، الوسائل التعليمية التعلمية، اعدادها وطرق استخدامها، بيروت، دار احياء العلوم، د ط، 1985م.

9- بن الصيد بوربي سراب، حلفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف، بوسلامة عائشة، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2020/2019م.

10- جرجي زيدان، اللغة العربية، دار الجيل، بيروت لبنان، ط 2، 1988م.

11- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر ناشرون وموزيعون، عمان، ط 11، 2009م.

12- سلى يوسف مبيضين، تعليم القراءة والكتابة، دار الفكر للطباعة، عمان- الأردن، ط 1، 2004م.

13- صبحي طه رشيد إبراهيم، دار الأرقم للكتب، عمان، ط 1، 1403ه/1973م.

14- صبرينة نبيري، ليلى دابحي، مستوى جودة كتاب اللغة العربية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي المرحلة الرابعة ابتدائي، بسكرة، 2015م.

15- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، بيت الأفكارالدولية، د ط،1431ه/2001م.

16- عبد الأمير شمس الدين، الفكر التربوي عند ابن خلدون، وابن الأزرق، ط 2، موسوعة التربية والتعليم الإسلامية، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م.

17- عبد القادر لوريسي، مرجع في تعليمية، الجسور النشر والتوزيع، ط 1، 2014م.

18- عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام شارع الأزهر، ط 1، 1412ه/1992م.

19- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط.

20- فتيحة حداد، ابن خلدون وأراءه اللغوية والتعليمية (دراسة تحليلية نقدية) منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م، د ط.

21- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط 1، 2007.

22- محمد عيد، الملكة اللسانية في نظر ابن خلدون، الناشر عالم الكتب، دار الثقافة للطباعة، القاهرة-مصر، د ط.

23- محمد فاروق النبهان، الفكر الخلدوني من خلال المقدمة، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط 1، 1998م.

24- محمود داود سلمان الربيعي، طرائق وأساليب التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط 1، 2006م.

25- مروان أبو حويج، المدخل إلى علم النفس التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، د ط، 2004م.

26- مريم سليم، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، ط 1، 2004م.بيروت- لبنان، ط 1، 2006م.

27- مصطفى ناصف، نظريات التعلم، عالم المعرفة الكويت، د ط.

28- نعمان بوقرة،محاضرات في الدراسة اللسانية المعاصرة ،عنابة، 2006،دط.

29- هيثم العاني، الإدارة بالحوافز، التحفيز والمكافأت، دار الكنوز، المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2007م.

30- يعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وتدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.

الفصل الأول: مفاهيم عامة وتعريفات نظرة وأقوال ابن خلدون في تعليمية اللغة

المبحث الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها

المطلب الثاني: نظريات التعلم

المبحث الثاني: مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي لسنة الخامسة ابتدائي

المطلب الأول: عرض البرنامج التعليمي لسنة الخامسة ابتدائي ومؤشرات التوافق بين هذا البرنامج التعليمي و تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون

المطلب الثاني: تعريف و وظيفة و مدى أهمية اللغة عامة واللغة العربية خاصة و خصائص اللغة العربية و المهارات المكتسبة من تعلمها.

خلاصة الفصل الأول

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي (دور اللغة العربية بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي)

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: منهج الدراسة

المطلب الثاني: أداة البحث وعينة البحث

المبحث الثاني: مجال الدراسة

المطلب الأول: الإطار المكاني والزمني

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج ومناقشتها

المطلب الأول: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

المطلب الثاني: اقتراحات وتوجيهات

خلاصة الفصل الثاني

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات ماستر 2

موضوع الدراسة:

تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون ومدى توافقها مع البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي

دراسة وصفية تحليلية

يندرج هذا الموضوع ضمن التحضير لشهادة الماستر في تعليمية اللغات، والهدف من هذه الدراسة مدى نجاعة تعليمية اللغة العربية لدى المتعلمين وتحقيقا للهدف ندعوكم لقبول ملء هذه الإستمارة، علما أن جميع المعلومات تستخدم في إطار البحث العلمي

تقبلوا منا خالص الإحترام والتقدير

إعداد الطالبة:

مليكة بركان

إشراف الأستاذ:

الدكتور: عبد الرحمان زاوي

السنة الجامعية: 2021/2020

إستبانة خاصة بالأساتذة

سيدي الأستاذ(ة):

نقدم لكم مجموعة من الأسئلة نرجو منكم الإجابة عنها بصدق وموضوعية اسم الإبتدائية والمنطقة:

.....

1- الجنس:

ذكر ☐

أنثى ☐

2- المؤهل العلمي:

بكالوريا ☐

ليسانس ☐

ماستر ☐

3- التخصص المدروس:

.....

4- الخبرة المهنية:

3 سنوات ☐

6 سنوات ☐

أكثر من 9 سنوات ☐

5- هل تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين ناجع:

نعم ☐ لا ☐

6- ماهو سبب نجاعة تعليم اللغةالعربية حسب رأيك:

أسباب عضوية ☐

أسباب اجتماعية ☐

أسباب نفسية ☐

أسباب أخرى ☐

7- فيما تكمن نجاعة تعليم اللغة العربية:

القراءة ☐

التواصل ☐

الفهم والاستيعاب ☐

8- كيف ترى اكتساب اللغةالعربية عند المتعلم عموما:

جيد ☐

مقبول ☐

ضعيف ☐

9- هل هناك فرق بين التلميذ الذي يحفظ القرآن وغيره مما لا يحفظه:

يوجد فرق ☐

لا يوجد فرق ☐

10- إذا كان يوجد فرق وضحه:

.....

.....

.....

11- ماهو تقييمك لتعليم اللغة العربية وما يحتويه الكتاب المدرسي:

كاف ☐

غير كاف ☐

12- من هم الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة في تعليم اللغةالعربية :

الأستاذ ☐

الأسرة ☐

المستشار النفسي ☐

تضافر جهود الكل ☐

13- في رأيك ما هي العوامل المساعدة في تعليم اللغةالعربية :

.....

.....

.....

.....

الفهرس

الفهـــــــــــــــــــرس

الاهداء

الشكر والتقدير

مقدمـــة.....أ-ج

الفصل الأول: مفاهيم عامة وتعريفات نظرة وأقوال ابن خلدون في تعليمية اللغة.....1

المبحث الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها.....1

المطلب الأول: تعريف تعليمية اللغة ونظرة وأقوال ابن خلدون فيها.....1

1 – مفهوم التعليّميّات:.....**1**

ب- تعريف اللغة..... **2**

آراء ابن خلدون التعليمية:.....10

المطلب الثاني: نظريات التعلم.....**11**

1- نظرية الإرتباط لثورندايك:.....11

2- نظرية الإشراط الكلاسيكي لبافلوف: 12

3- النظرية الإجرائية لسكينر:.....**13**

4- النظرية البنائية لبياجيه:.....13

المبحث الثاني: مؤشرات التوافق بين تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون والبرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي.....15

1 عرض البرنامج التعليمي للسنة الخامسة ابتدائي..... **15**

المطلب الثاني: تعريف ووظيفة ومدى أهمية اللغة عامة واللغة العربية خاصة وخصائص اللغة العربية والمهارات المكتسبة من تعلمها..... **19**

1- تعريف اللغة:.....19

2- مفهوم اللغة..... **19**

3- أهمية اللغة..... **20**

4- أهمية اللغة العربية:..... 21

5- خصائص اللغة العربية:..... 23

6- المهارات المكتسبة من تعلم اللغة العربية:..... 25

7- أهمية الكتاب المدرسي:..... 28

خلاصة الفصل الأول:..... 30

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....

المبحث الأول: الدراسة الميدانية..... **31**

المطلب الأول: منهج الدراسة..... **31**

المطلب الثاني: أداة البحث وعينة البحث.....31

المبحث الثاني: مجال الدراسة.....32

المطلب الأول: الإطار المكاني والزماني.....32

المطلب الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... **33**

المبحث الثالث: عرض وتحليل النتائج ومناقشتها.....33

المطلب الأول: عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمعلمين من خلال الأسئلة وتحليلها.....33

المطلب الثاني: توجيهات و اقتراحات..... 46

خلاصة الفصل الثاني:.....**48**

خاتمـــــة.....49

قائمة المصادر والمراجع 50

الملاحق

الفهرس